Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأولى : دفع اعتقاد السامع أن اللفظ المروى بالمعنى من كلام الرسول ـ ﷺ

الثانية: الحث على التثبت عند تدوين الحديث من اللفظ النبوى الذى عبر عنه بلفظ آخر يؤدى معناه.

كل هذه الحقائق الثوابت جهلها أو تجاهلها صاحب المشروع التعسفى لهدم السنة النبوية. فهل إذا أساء به الظن قراء مشروعه يكونون قد تجاوزوا الحقيقة؟

إن كلامه الذى نقلنا بعضاً منه دعوة صريحة وملحة إلى التشكيك فى كل ما رواه حتى الثقات عن رسول الله ﷺ . وكفى بذلك هدماً للسنة النبوية؛ مع ما لها فى حياة المجتمعات الإسلامية من رسوخ؛ وسعة توجيه فى عظائم الأمور ودقائقها.

ويضيف إلى هذه الشبهة شبهة أخرى واهية؛ وهى أن علماء اللغة رفضوا الإستشهاد بالأحاديث لشكهم فيها ؟!

وهذا غير مسلم على إطلاقه. فالذى تحرج من الاستشهاد بها نفر منهم، والجمهور على خلافهم، ومن يطلع ـ ولو عابراً ـ على كتب النحو، والصرف، ومعاجم اللغة، وفقه اللغة يجد المئات من الأحاديث التى أوردها اللغويون فى مصنفاتهم. ولولا خشية الإطالة لذكرنا بعضاً منها.

ولو فرضنا جدلاً أن هذا موقف اللغويين جميعاً ـ لا سمح الله ـ فإنه يكون موقفاً شاذاً لا تأثير له على سلامة السنة من التزوير، وعلماء الحديث ـ بلا نزاع ـ كانوا أكثر ضبطاً، وأحكم مناهج، وأشد احتياطاً من علماء اللغة فى تمحيص الرواية، والتمييز بين صحيحها وعليلها.